

الشباب

المدير:
عبد الله كنون

العدد 92 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 جمادى الأولى عام 1389

16 يولييه سنة 1969

قال تعالى:

« أفمن يعلم أنها أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى. إنما
يتذكر أولوا الأبصار
الذين يوفون بعهده
ولا ينقضون الميثاق » .
(الرعد: 19، 20)
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

شباب الحسن الثاني

بقلم العلامة
التهامي الوزاني

يشكو أم المعدة . .
ورغم التجربات
الديموقراطية، والكبد في
سبيل التسوية بين أفراد
البشر، فإن الكون لا زال كما
كان يخص بمواعبه العكبة
وغيرها أفرادا يختارهم
ليكونوا قادة لشعوبهم وهذه
لهم في مناهج الحياة، حتى
قال القائل:

لا يصلح القوم فوضى لاسراة لهم
وماسرائهم اذا جهالهم سادوا

وكانت قبائل العرب
تتحدى بتهمة القبيلة
التي نبغ فيها شاعر كبير على
ما وهبته من هذا الشاعر الذي
سيناضل عن وجودها، ويبين
عن امجادها، ويحملها على
ان تكتسب مجدا طارفا
حتى ولو كان لها مجد نال.
ومهما كابر المكابرون،

فان المغرب الجديد لم
يفهم جهاده وحيويته الا من
خلال دراسة حياة عاهله
امير المؤمنين مولاي محمد
الخامس تغمد الله برحمته،
ولن ننضع اعماله في التشييد
والبناء، والتقدم الحضاري الا
من خلال سيرة امير المؤمنين
مولاي الحسن الثاني. واذا كان
العالم يرفع مجدا امته،
والطبيب يرفع لها ذكرها،
والمهندس يعبر عن نشاطها،
والمجد يصور آمالها واحلامها

(البقية على ص 7)

ايها الفاسد رفقا
بامير المؤمنين
انما تنقص عرقا
فيه روح العالمينا
بامامهم . .
« وارثي الطب في عهد
مضغة اذا صلت صلح الجسد
المنصور العباسي لانه كان

تهانينا للملك المعظم

يوافق عيد الشباب في هذه السنة، العيد
الاربعين لميلاد جلالة الملك الحسن الثاني نصره
الله. وقد اكتسى عيد الشباب بهذه المناسبة حلقة
خاصة، واحتفل به على مستوى الحكومة والشعب
احتفالات عظيمة، واقترح بعض اعضاء الحكومة
استمرار الاحتفال طوال فصل الصيف. وبالفعل فان
جميع المؤسسات الوطنية من حكومية وشعبية قد
ادرجت مظاهر نشاطها في برامج هذا الاحتفال . .
وفي ليلة تاسع يوليو الذي هو يوم الذكرى
المجيدة والعيد السعيد القى جلالة الملك خطبا رائعا
عاهد فيه شعبه الوفي على مواصلة السير به في
طريق النمو والازدهار وتحقيق امانيه في التقدم
والرفاهية .

و « الميثاق » يسعدها ان تتقدم الى جلالته
باسم رابطة علماء المغرب في هذه المناسبة العزيزة،
باحترام التهاني واطيب الاماني شاكرة لجلالته ما
يبذله من جهد في سبيل تقدم المغرب وتطوره العتيق؛
داعية الله له بطول العمر ودوام العافية حتى يقر
الشعب عينا باعماله الكبيرة من اجل سعاده ورفقيه،
ويقر جلالته عينا برؤية شعبه في مصاف الامم
والشعوب المتقدمة الراقية . .



العالمية الفخرية لجلالة الملك

في نطاق الاحتفالات الوطنية التي اقيمت بمناسبة
بلوغ جلالة الحسن الثاني ملك المغرب سن الاربعين من
عمره المديد، امتاز احتفال العلماء بجلالته بتقديم العالمية
الفخرية من جامعة القرويين الى جنابه الشريف، اعترافا
بما له من ايداد بيضا على هذه الجامعة، وتقديرا لشخصيته
العلمية، ومكافأة لجهوده العظيمة في نشر العلم والمعرفة
بين جميع طبقات الشعب .

وقد قام بهذه المبادرة التاريخية اصحاب الفضيلة
عمدا، كليات القرويين الثلاث السادة العلماء محمد الجواد
الصقلي والرحالي الفاروق والتهامي الوزاني بمشاركة
الامين العام لرابطة العلماء الاستاذ عبد الله كنون . .

وفي الخطاب الذي القاه الامين العام للرابطة اثناء
تقديم الشهادة لجلالة الملك اشار سيادته الى ان هذه الشهادة
تقدم لأول مرة في التاريخ من جامعة القرويين التي هي
اقدم جامعة في العالم، وان تبني الجامعة لهذا التقليد العصري
مما يدل على تطورها وانفتاحها للحياة الجديدة، وان
العلماء سيعتزون بهذه الزمالة العلمية التي اصبحت تجمعهم
مع عاهل البلاد المفقدي.

وقد جرى هذا الاحتفال بعد صلاة الجمعة بجامع
السنة بالرباط، ذلك الجامع الذي جدد بنائه جلالة الملك
واصبح حلقة فريدة في سلسلة المساجد الكبرى بالمغرب
واية من ايات الفن والمعمار.

الشباب المعتمد

الشباب كلمة عزيزة وصفة شريفة وصف بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام - فقد اطلق انس بن مالك رضى الله عنه ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الهجرة وهو صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وخمسين سنة - وروى ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا شابا - ومعروف ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يبعثون الا بعد بلوغ اربعين سنة ولا يستثنى من ذلك واحد منهم على ما هو الحق واما قوله تعالى: «واتيناه الحكم صبيا» (1) فالمراد بالحكم الحكمة لا النبوة .

والشباب فى هذا المقام يراد به ما هو جار فى عرف الاستعمال اى ما قبل الكهول والشيخوخة وان كانت الحياة شركة بين الناس جميعا والناس طبقات، كل يحمل نصيبه منها فى اى جهة حسية او معنوية على حسب وضعه ومركزه ، وفى دائرة مكانه واختصاصه .

ولا غفاسة فى تخصيص الشباب بالذكر، لأن العيد عيد الشباب ، والكلام فيه معه ، لأن الشباب هو الذى يقود معركة الحياة فى هذا العصر الذى تتخاضم افواجه وتتلاطم امواجه، ولأن الكهول والشيخوخة هم الآباء، والآباء يبقون لاولادهم ما يبقون لانفسهم، ولا غنى للاولاد عن حكمتهم وتجربتهم ، ولأن قائد الشباب حفظة الله ما انفك يوليهم عطفه وحده فى كل مناسبة، ويغذيه بتوجيهاته العالية، ونصائحه القالية ، ويشفق عليه ان يعجزه تيار الضلال والتناق ، ويهيب به الا يتأخر عن اللحاق والسباق . وبعد ،

فالشباب نعم السند، ونعم المدد ، اذ هو مناط عزة الامم ونهضتها ، وضمان تراثها ومقدساتها والمعتمد فى المهمات، والمدره فى الملمات، لما يتميز به من الحيوية والنشاط، وحب التقدم والتجديد ولذلك تراه يسارع الى الدعوات، ويقترح العقبات والمغامرات، وجدير به ان يكون كذلك لأنه لم يخلق لمجرد الراحة والمتعة، ولا لخصوص الحلية والزينة، بل خلق لما هو اسمى من ذلك - خلق لمعرفة الله وعبادته ولحمل امانة التكليف الالهية ، وللقيام باداء سنن الحياة الكونية، وللدفاع عن التعاليم السماوية ، والمكاسب الوطنية ، وامر بالتحرى والاحتياط فى تناول الاشياء ، وعدم الاسراف والاتراكفى التمتع والتصرف حتى يعلم انه مكلف ومأمور، وان هناك قيودا وحدودا فى التكليف لا ينبغي ان يتجاوزها، ولا ان يحطمها فان الله قد ضبط الاشياء، وجعل لكل شىء قدرا .

ونحن المسلمين فى اشد الحاجة الى التزام مبادئ معقودة، وخلق سواعد مفتولة ، وحمل اخلاق موروثة، ولسنا فى حاجة الى المتفسخين والمتشبهين والمنكرين. ومن اجل ذلك كانت الشعوب ، وما زالت تحتضن ابناها ، وتعنى بحياتهم وتربيتهم ، وتجتهد فى تعليمهم وكفالتهم ، وتعتمد فى حفظ التراث والثروات ، وفى رد الغارات والهجمات، وفى احترام الآباء والامهات، وتعظيم الشعائر والحرمان .

وما قام الاسلام على كواهل الشباب الذين نعتهم القرآن بقوله « فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة

بقلم العلامة الرحالى الفاروق

لائم» (1) وبقوله «محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما» بينهم تربهم ركعا سجدا يتفقون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من ابر السجود ذلك مثلهم فى التوراة» (2) فكانوا ضابطين لانفسهم ، وحافظين لدينهم ، ومتزنين فى افكارهم ، ومتماسكين فى اخلاقهم وحازمين فى امورهم ، ومتشددين على اعدائهم ، وكانوا فى ضوء النهار يختلفون الى ميادين الشهادة ومظان السعادة، وفى جوف الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، ويشنون صدورهم اجزا القرآن ويتحاشون عن الكفر والفسوق والعصيان ، لا يقولون شططا، ولا يعملون غلطا، ولا يشغلهم جهاد عن جهاد ، ولا يصرفهم ميعاد عن ميعاد.

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الشباب ويلاطفه، ويتلمس المعذرة له ويعذره ، ويقول عجب ربك من شاب ليست له صبوة، ويجعل من الذين يظلمهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله الشاب الناشئ فى عبادة الله . روى البخارى فى صحيحه ان جماعة من الشباب جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقوا فى الدين، وطال مكثهم عنده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد اشتاقوا الى اهلهم، فلاينهم، وامرهم ان يرجعوا الى اهلهم وان يعلموا من تركوه خلفهم . وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا

مشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه اغضى للبصر، واحسن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجب - وكان القرأ من الشباب والكهول هم اصحاب مجلس عمر بن

الخطاب ومشورته رضى الله عنه .

وهذا مقام الشباب البصير ، واما الشباب الزائغ المنحرف فان زيفه وانحرافه يحسمان العلاقة بينه وبين اهله وعشيرته ولذلك قال الله تعالى لنوح عليه الصلاة والسلام لا نادى ربه فى شأن ابنة « انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح» (1) هم قطعوا الارحام بينى وبينهم واجروا اليها واستحلوا المحارما ومن ثم وجب ان ننصف الشباب ، وننظر فى تربيتهم واستقامتهم، وفى اسباب تكوينه وطرق ثقافته فان الظروف تفرض ذلك بمنافراتها وماجرياتنا وان الامم طالما عقدت خناصرها على هذا العنصر الحى النشط فى تحمل مسؤولية الحياة عموما والدفاع عن الحق والشرف خصوصا الا ان المدارس ويا للأسف فارغة من التوجيه السليم، وتربية الدين الحكيم، والشباب قائم فى مهاب الالحاد والضلال مقبل على ما يضر بصحة جسمه، وما يطفى نور عقله، وحائس بانر، وضائع سائح .

ونحن لا نوفر له وسائل الدفاع عن نفسه ، ولا نعيد الطريق امامه، ولا نحميه من الآفات المحيطة به حتى يتأتى له ان يؤمن بربه ومجتمعه ، كما كان آباءه واسلافه من قبله . فاذا نشئ على الايمان الصادق والعمل الصالح، وطاعة احكام الله، وحب الخير للناس، كان نواة لحياة طيبة ، ونهضة مباركة واذا أهمل ولم يوجهه بتقويم سلوكه، وتثقيف عقله اندفع بطبيعته الى الشر والفساد، واصبح اداة للهدم والتخريب بدلا من البناء والترميم .

فعلى ان ننتبه ونستيقظ، ونحرص على ان يتشبع شبابنا بروح الدين الفاضل ويتسلح بسلاح العلم النافع حتى يكون

شبابا صالحا وقادرا ومعتمدا فى بنا حياة شعبه، واستغلال كنوز ارضه ، وصرفها فى مرضاة الله ومصلحة عباده . ان الاسلام دين العقل والنظر والاعتبار ، ودين الحجة والبرهان والاقناع ، ودين التحرر من الهوى والابتداع ، لا دين القوة والرغبة ، ولا دين العنوة والقسوة، ولا دين الفتنة والبدعة، ولا فضل لمن حاد عن سبيله، والعزة والعصمة لازمان لاهله، والفضل والسمو لا يكونان الا من بابه ، واخفى فيه بين واضح ، والطريق اليه معبد وصالح، فمن هداه عقله الى التصديق بصراط الاسلام والكفر بطاغوت الاوثان وناموس الاصنام، ضمن لنفسه حياة الامن فى الدنيا، وحياة الفوز فى الاخرى وكل اتحاد فى الدين والعقيدة ، فهو اتحاد فى القصد والارادة. وكل اتحاد فى القصد والارادة فانه ياتى بحياة منتظمة لا يختلف بناؤها . وما كانت الحروب فى الاسلام الا دفاعا عن حق الانسان وشرفه ، وذيادا عن وجوده وكيانه .

وما اثن ان هذه العقائد والمبادئ تتخاضم مع الحياة الناهضة فى شىء من الاشياء . فانه من المسلم ان اساليب الحياة تتبدل واشكالها تتغير بتجدد الافكار والعصور ، وانما يراد الا نعاذى الاسلام بالانحراف عن جادته تبعا للزيف والهوى فمثلا الاتصال بالله فى عبادة معينة من العبادات ، والتخلق باخلاق الله فى معاملته مينة من المعاملات لا تتنافى ابدا مع حياة السمو المادى التى تقوم على العقل التجريبي ، والعلم التوجيهي، بل ذلك يكون ادعى واقرب الى تأسيس حياة قوية وسوية ، وما توفيقى الا بالله علله توكلت واليه انيب .

الاشراق

بقلم الاستاذ

عبد الله الصقلي

والامل معقود والعزم قوى
فى ان تتم هذه المشاريع
الاقتصادية والانمائية ، وكيف
لا تتم والمغرب يعيش فى عصر
الحسن العظيم .

كما ان الامل معقود ايضا من
الاهالى لتطوير المدينة وجعلها
اجمل مدن المملكة وبفضل عزيمة
السكان ، وادارتهم وبفضل
توجيهات قائد الامة جلالة الحسن
الثانى ، ستغدو مدينة الناظور
مثالا يحتذى ، وما ذلك على همة
شعب الحسن الثانى ببعيد .

وهكذا ومرة اخرى سيقطن
فجر يوم التاسع من يوليوز من
كل سنة نبراسا يضى لنا معالم
الطريق ، من هذا الحادث السعيد
فى تاريخ امتنا يستوحى المغاربة
معانى البطولة السامية ،
والتفجئة من اجل خدمة الوطن
والمواطنين .

سيمبى فجر هذا اليوم غرة
فى جبين هذا الشعب الابى
الذى جابه الله بملك تحققت على
يده المعجزات ، سيتذكر المغاربة
والاجيال القادمة فجر هذا اليوم
بما حققه من جلائل الاعمال انه
العيد الوطنى الخالد ، عيد
المشاريع والسدود ، عيد التنمية
والتصنيع ، عيد الانطلاقة ، عيد
احياء سنة المصطفى عليه الصلاة
والسلام ، عيد احياء الكتابيب
القرآنية ، عيد الانتفاضة الكبرى
وليده ارادة مولانا الامام وقائدنا
الهام جلالة الحسن الثانى امد
الله فى عمره .

فيا ايها الشعب المغربى
النبيل ، ويا ايها الشباب المتوثب
الى العليا ، ويا ايها الاجيال
الصاعدة : سميروا ورا
قائدنا المظفر وبانى
نهضتنا المباركة ، قوموا وشيدوا
للوطن مجده وللإسلام عزه ،
حيوا معنى جلالة الحسن الثانى ،
وليبارك الله فى ولي عهده الامير
الجليل سيدى محمد والاسرة
المالكة ، انه سميع مجيب .

الناظور - عبد الله الصقلي

خطبه السامية : مجتمع ينعم
بالعافية .

فى الميدان السياحي:

ادركت حكومة صاحب الجلالة
ما للسياحة من اهمية كبرى فى
التنمية الاقتصادية وما تنتظره
بلادنا ذات المناظر الخلابة والمناخ
الدافئ المشمس والآثار التاريخية
من دور فعال فى الميدان السياحي
لذا تم بمدينة الناظور تدشين
فندق الريف الذى يعتبر مقخرة
من مفاخر منشآت عصر الحسن
الثانى نصره الله ، والفندق
يتوفر على امكانيات سياحية
وترفيهية ، تنشيطا للسياحة
ببلدنا وبجانب هذا الفندق
الكبير توجد بالمدينة عدة فنادق
مجهزة تجهيزا كافيا .

وبالجمل فان اقليم الناظور
اقليم سياحي عظيم الشهرة جابه
الله بمميزات طبيعية رائعة
فهناك سلاسل من الجبال
وشواطى جميلة ، وتشهد مدينة
الناظور واقليمها ازدهارا سياحيا
واقتصاديا يبشر بغد مشرق
زاهر .

فى الميدان الاقتصادى والصناعى:

عن قريب ستشهد مدينة
الناظور واقليمها ازدهارا
اقتصاديا وصناعيا لم يسبق له
نظير بفضل مشروع (بوورك)
الذى سيمر به سد محمد الخامس ،
والذى دشمنه حفرة صاحب
الجلالة الملك المعظم الحسن الثانى
فى السنة الماضية ، وبفضل هذا
المشروع سيشيد مصنع للسكر ،
بهذا السهل الفسيح ، وهناك
مشروع الصلب الذى اعلن عنه
فى غير ما مناسبة ، سيجعل
من مدينة الناظور مدينة صناعية
من الدرجة الاولى ، وهناك
مشاريع اخرى فى طريق الانجاز ،
كمشروع المينا ومشروع السكة
الحديدية .

المشاريع الانمائية والاقتصادية
والثقافية لهذه المدينة .
وفيما يلى اهم المشاريع
والمنجزات التى تمت فى عهد
جلالة الحسن الثانى ايدى الله .

فى ميدان التعليم:

لم تكن مدينة الناظور تتوفر
الا على نصف ثانويتين احدهما
للتعليم الاصل والاخرى للتعليم
العصرى ، واليوم وبفضل احمد تتوفر
المدينة والاقليم على ثانويات ثلاث
الثانوية الكاملة للتعليم العصرى ،
والثانوية للتعليم الاصل ،
والثانوية الجديدة ، وهذه الثانويات
الثلاث ستستقبل افواج التلاميذ
الى (الباكلوريا) كلما استكملت
النصاب .

ولاول مرة فى تاريخ المدينة
والاقليم يتقدم هذه السنة فوج من
الطلبة لاداء امتحان (الباكلوريا) ،
انه حدث هام وحلم تحققت بفضل
توجيهات عاهلنا المفدى وادارته
القوية ، اما التعليم فى المرحلة
الابتدائية فان جميع التلاميذ
الذين هم فى سن الدراسة
يجدون اقساما يتلقون فيها
دروس التربية والتعليم .

فى الميدان الصحى:

فى الميدان الصحى نالت مدينة
الناظور قسطا وافرا يتجلى ذلك
فى المستشفى الحسنى الذى
شيد والذى فتح ابوابه فى وجه
المرضى بمناسبة الزيارة الملكية
الكريمة فى خريف السنة الماضية ،
يضم هذا المستشفى مائة وستين
سريرا ، وهو مجهز بأحدث الاجهزة
العصرية ، واذا اضيف عدد الاسرة
التي كان يحتوى عليها المستشفى
القديم والبالغة 140 سريرا يكون
الاقليم يتوفر على مستشفى ييسر
من شأنهما ان يفيا بحاجة
السكان زيادة على مجموعات صحية
ومراكز اجتماعية وبذلك يتحقق
ما قاله عاهلنا المفدى فى احدي

بربه وبحق وطنه فى حياة العز
والكرامة لم يكتسب بذلك كله
بل مضى قدما يعمل بجانب
والده العظيم لاستخلاص وطنه
المحسوب من ايدى المستعمرين .
استند الصراع بين العرش
والاستعمار واراد الله ان يمتحن
هذا العرش فى وطنه فتجمل
العرش المغربى تفجيات لم
يتحملها الا الصديقون والشهداء
والصالحون ، فكان الحادث
التاريخى الذى برهن فيه العرش
العلوى للعالم اجمع كيف تكون
التفجيات وكيف يكون الفداء ،
فامتدت ايدى الفدى الى رمز
الامة ونفته الى الجزر النائية
هو وعائلته الكريمة وضمنها
الشبل الهام ، فكان الحادث
شؤما على الاستعمار واذنابه ،
ورحمة وعزة للامة المغربية ولعالم
العالم المتطلعة الى الحرية
والاستقلال .

هكذا مضت اربعون سنة
من عمر سيدنا المنصور بالله ،
كانت تفجيات وفدا وبناء ونماء
وتطورا ، واليوم يقف المغاربة
اجلالا لهذه الذكرى العزيزة
يستعرضون امام انظارهم ما
تم انجازه وسمجئون مشاريع
ومنجزات ، وعمرانا وتطورا
طرا على هذا الوطن الغالى منذ
ان اناط الله امانة هذه الامة
بعنق سيدنا ومولانا الامام الحسن
الثانى امد الله فى عمره .

ومدينة الناظور اذ تحيي هذه
الذكرى العزيزة فانما تقيم
الدليل على مدى ولائ سكانها
واخلاصهم لجلالة الحسن الثانى
وتفانيهم فى خدمة العرش
والوطن ، ومدينة الناظور لم
تعرف ازدهارا ولا عمرانا الا
فى عهد الحسن الثانى ، وفى
اول زيارة ملكية كريمة خصها
جلالة الحسن الثانى نصره الله
لمدينة الناظور وكانت يوم 19
شتمبر سنة 1963 اعلن حفظه
الله وسط جموع الشعب عن

الاشراق عنوان لكتاب طبعته
بلدية الناظور بمناسبة ذكرى
بلوغ مولانا الامام سن الاربعين
من عمره المديد ،

والكتاب رغم صغر حجمه
يتضمن عرضا قيما لاهم المشاريع
والمنجزات التى تمت بمدينة
الناظور منذ فجر الاستقلال ،
وخاصة فى عهد مولانا الامام
الحسن الثانى نصره الله .
وتخليدا لهذه الذكرى الغالية
زينت صفحات الكتاب بصورة
لاهية للمنجزات والمشاريع
العمرانية التى شهدتها مدينة
الناظور والاقليم .

وهكذا ومع مطلع فجر التاسع
من يوليوز كل عام يقف المغاربة
امام هذه الذكرى الخالدة
يستعرضون الاحداث الجسام
التي مرت فى هذه الفترة : انها
فترة الهداية والنور والاشراق
الكبرى لهذا الوطن المحبوب .
لاشك ان المغاربة يتذكرون
بكل فخر واعتزاز تلك التفجيات
الغالية التى بذلها جلالة الحسن
الثانى وهو ما يزال فى ريعان
الشباب ، يتذكرون موافقه الخالدة
بجانب والده المنعم محرر الامة
المغفور له محمد الخامس .

كان جلالة الحسن الثانى الساعد
الايمان لوالده العظيم ابان
الصراع الهائل مع الاستعمار
واذ نابه ، كان الاستعمار منذ
اليوم الاول يرى فى جلالة الحسن
الثانى خطرا يهدده بالاضمحلال
والزوال ، فجلالته ولد عظيما ،
والعظمة خلق فى العظيم ، عظيما
فى تفكيره ، عظيما فى اعماله ،
عظيما فى عطفه وحلمه .

جند الاستعمار واذناب
الاستعمار كل طاقته للجيلولة
دون انتشار الافكار التحريرية
التي يجملها جلالة الحسن
الثانى ، والتى تلقاها عن والده
المنعم فبث العيون ، ورصد حركات
ولى العهد اينما حل وارتحل ،
ولكن الشبل الهام المؤمن

الفردية الكبرى

لشاعر الوحدة : محمد الكبير العلوي

والارض تير والسما زبر جد
والفرحة الكبرى تعم صدورنا
والمولد الحسنى اشرق انه
تاهت به الازمان فى افراحها
وبدت عواصمنا جواهر تكتسى
فكانها فى حسننها و بها نها
مولاي يا حسن البلاد لك اثنا
فى كل بيت حفلة وتهانى
ولكل قلب فرحة ومسرة
عيد اعاد الى البلاد شبابها
عيد الامام العاهل الحسن الذى
ملك تدين له الملوك وتنحنى
ملك راي المستعمرين تحكموا
فاباد اعداء البلاد محررا
ودعا فدوى فى البلاد نداؤه
واهتزت الدنيا لصيحة منقذ
يا بن المليك محمد وابن الرسول
فاليك تتجه المطالب كعبة
العالم العربى انت زعيمه
تغنى الفقير ولست تفقر مشريا
فاذا سكت شغلت فكرك باحسا
واذا نطقت نطقت بالقران فى
شهدت لك الدنيا بانك قطبها
تقاصر العظام عنك سيادة
بلغت بك الجوزا نفس حرة
وسمت بك الهمات فهى على السما
المغرب الاقصى سيصبح جنة
فى كل شبر من ربوع بلادنا
مليون هكتار لعمرك آية
بك نعتلى فوق السما سيادة
حلى الزمان بمكرماتك انها
تلك المكارم تاهت الدنيا بها
مولاي انت امامنا وملادنا
فى القدس فى الصحرا فى شنقيط
شنقيط شيعتك الابية لم يزل
قامت على البركان تعزم وثبة
صمد الاشواوس فى الجنوب وصابروا
هم شيعة الحسن المفدى انهم
الله يحفظه ويحفظ نجله

معركة الوحدة الترابية للمغرب

تميزت معركة الوحدة الترابية
للمغرب على عهد جلالة الحسن الثاني منذ
1961 بعاملين جديدين هما :

اولا : تأسيس وزارة خاصة
بشؤون موريطانيا والصحراء المغربية بما
صدر عنها من منشورات ومطبوعات .

ثانيا : تحديد مشكلة الوحدة بدقة ووضعها في إطارها الحقيقي بعيدة عن كل تهريج او تشويش سواء بالنسبة للسياسة الداخلية للمغرب ، او بالنسبة لديبلوماسية المغرب المعاصرة .

والذين تتبعوا عن كتب مشككة
الوحدة الترابية للمغرب يعرفون جيدا ان
الخطوات التي قطعها المغرب من قبل
بالرغم من انها كانت مواقف جريئة فسي
كثير من الاحيان فقد اكدت الظروف ان
تلك المواقف جاءت نتيجة للتخطيط
الجديد الذي تميز به العهد الحسني في
أجلى مظاهره .

والمتتبعون ايضا لمشكلة الوحدة
الترايبية للمملكة المغربية يشعرون
بالطريقة الجديدة التي سلكتها حكومة
المغرب باعتبار أن هذه المشكلة من
المخلفات الاستعمارية في بلادنا وبين
اشقائنا ، ولذلك فالمشكل لم يعد مشكل
حدود او صحرا" وكفى ، بل اصبح مشكلا
محددا في صوره الحقيقية كما وضعها فيه
بالامس الاستعمار وهو يتكالب لتجزئ
وحدتنا الكبرى .

أولاً : ان تأسيس وزارة لشؤون موريطانيا والصحراء سنة 1961 لم يكن بالحدث العادي سواء بالنسبة للتفكير المغربي السياسي، او بالنسبة للدبلوماسية المغربية ولكن تأسيس هذه الوزارة والتحديد الذي وضع لها جاء نتيجة للتفكير الحسنى الذى وضع المغرب فى اطاره الحقيقى وهو فى معركة البناء والتخلص من الرواسب والعوائق .

وإذا كانت هذه الوزارة قد وضعت
تحديدا موقفا في البداية لدراسة المشكل
عن طريق وسائل الاعلام فإن الخطوات التي
قطعتها هذه الوزارة سواء في مجموع
جريدة «الجنوب» او في برامج الاذاعة
الموجهة من طنجة يومئذ ، وفي صدور
كتاب « موريطانيا ومشاكل المغرب
الافريقية » ، او في التخطيط الجديد
الذي وضع لجريدة « صحراؤنا » او
مجلة « الوحدة » او في الاذاعة الموجهة
للاجزاء المتغصبة والمفصولة من الاذاعة
المركزية وتخطيطها وغيرها من المواقف
التي تميزت بها السنوات الاخيرة وكانت
مركزة وموفقة من مختلف جوانبها .

ثانيا : اما فيما يتصل بتحديد
المشكل فليس من السهولة الى حد ما ان
تحدد الاتجاهات الجديدة التي خطها المغرب
في هذا الميدان ، ولكن اذا بحثنا عن
الاسلوب المغربي في هذا المجال نجد
يرتكز على نفس التحديد محققا
باستراتيجية .

وفيما يخص هذا التجديد فسنأخذ ذلك كما ورد في الكتاب الذي أصدرته وزارة الشؤون الخارجية المغربية بعنوان: «الدبلوماسية المغربية في عشر سنوات» والذي يقسم المغرب بعد استعمارهما كما يلي: «لقد كان من نتائج المؤامرات الاستعمارية التي انتهت بفرض الحماية الفرنسية سنة 1912 تقسيم المغرب إلى عدة مناطق ، فكانت بلادنا قبل اعلان الاستقلال مقسمة من الوجهة السياسية الى :

1 - منطقة الحماية الفرنسية .

2 - منطقة الحماية الإسبانية
تضم شمال المغرب وطرفاية .

3 - منطقة طنجة وآانت موضوعات تحت ادارة دولية .

4 - منطقة تيندوف والقنيطرة
وتوات وتيدكلت وقد ألحقت بالجزائر
الخاضعة اذ ذاك للاستعمار الفرنسي .

بقلم الاستاذ زياد

5- سبّۀ ومليلية ، اطلقت
عليهما اسمانيا مركزى السيادة .

6 - الساقية الحمراء ووادي الذهب
اخضعتهما اسبانيا لاحتلالها العسكري .

7 - موريطانيا ، بقيت تحت الاحتلال العسكري الى ان جعلت فرنسا مستعمرة سنة 1920.

8 - منطقة ايفنى، وهذا باللفظ ما
فى الصفحة : 29 من الكتاب المذكور .

اما من حيث العمل فيجسم ذلك
في الطريق الذي قطعه المغرب فسي
المحالين :

أ - الداخلي

ب - الخارجی

وإذا ما توقفنا قليلا فسنجد ان
الديبلوماسية الحسنية قد كسبت كثيرا
من المعارك كما نلاحظ ذلك من الاتجاه
الذي كان لديبلوماسية الامر الكبير
في بعثته وتحقيقه في ظروف مختلفة .

والخطوات التي قطعها المغرب منذ
اعلان الاستقلال حتى الان خطوات لا
ينكر احد انها تقطع مراحل متجددة
سواء بالنسبة .

- للكفاح الوطنى فى الداخل .

- أو للطريق الذي تقطعه
الديبلوماسية المغربية في المجال الخارجي.

في الداخل : كن نطيل في هذا
المجال بل سنلقى الضوء على ما جد في
الاتجاهات الوطنية الجديدة وسنأخذ هذه

معركة الوحدة الترايبية للمغرب على عهد جلالة الحسن الثاني

(تسمة)

ومن غير ان يشعر ابن دادة بما يقول ، ومن غير ان تعرف جريدة «الجمهورية» القاهرة وهي تنشر ما قاله ابن دادة وهو يتحدث :

« ان موريطانيا بوضعها الجغرافى وبشعبها المتكون من عناصر مختلفة وثقافتها المزدوجة وبارتباط اقتصادها بالبلاد المجاورة لها من الجنوب والشرق والشمال ترى ان عليها ان تلعب دور همز الوصل بين الافريقيين ، وان تظل تشد امراس الروابط بينهما » .

واذا كان يكفى الديبلوماسية المغربية هذا الانتصار الذى اوضحته كل من الصورتين السابقتين فاننا نرى ان الطريق الذى تقطعه نفس هذه الديبلوماسية التى نتمسك زمامها بيد ، وراية الوحدة الترابية باليد الثانية هو الذى يوضح صعوبة الطريق ووعورة تحقيق السبيل الذى يبدو (هادئا) او (محافظا) فى خطواته اليومية .

اننا ونحن نؤمن ان تحقيق الوحدة لم ينخفض ميزانه فاننا نؤمن كما عبر عن ذلك وزير خارجيتنا حين قال بالامس القريب ان :

« الخطوط العريضة التى تتجلى فيها سياستنا الخارجية هى الحدود والاراضى المغتصبة وبنا المغرب العربى والوحدة الافريقية . »

ويقول : « ونحن نعمل كلما يفيد سياستنا هاته فى نطاق وجودنا ضمن المنظمات الخاصة والعامة للمغرب العربى والكتلة الافريقية والاسيوية ، والوحدة الافريقية . وهى الامم المتحدة ، حريصين على تطبيق المبادئ السامية للمنظمات التى تضمن الامن والسلام الدولى ، وترعى مصالحنا الوطنية الخاصة ونحن موجودون فى كل تلك المنظمات بالتمثيل والمشاركة واتخاذ المواقف الحاسمة » مؤمنين فى ذلك وكما اكد جلالة الحسن الثانى فى المؤتمر الافريقى المنعقد بالجزائر فى اواخر سنة 1968 حين اعلن :

1 - « اننا امة واحدة ، واسرة واحدة ، وليس فى امكان اى احد منا ان يفر من هذه القارة .. »

2 - « علينا اذن ان نعيش ونعيش .. فلنفكر اذن فى الوسائل التى تمكننا من العيش اولا ثم من التعايش ثانيا .. »

3 - « ان جهادنا الاكبر هو فى معرفة حقائقنا ومشاكلنا ، اذا نحن الامنا بها كلها اصبحنا قادرين على ان نرى الاسبقية اللازمة التى من شأنها ان تحفز هممنا ، وتوقظ فينا المشاعر ، وتذكى فينا الارادة حتى نتغلب على الصعاب وعلى العقبات واحدة واحدة .. »

4 - « علينا ان نطبق سياسة وسائلنا حتى نصل الى وسائل سياستنا .. » وهذا هو روح السلوك الديبلوماسية الذى نعمل على ضوئه .. وهدفنا فى ذلك هو استثمار الطريق فى المرحلة الانتقالية وتحقيق بنا المغرب المنشود .

سلا زين العابدين الصناني

نحو بعث اسلامى جديد

بقلم الاستاذ الحسين وكاك

ركب واحد الى البعث الاسلامى المرغوب فيه ، فهو يريد ان يسير على نهج الاسلام التدريجى فى التبليغ ويرشد الاقرب فالاقرب ، وهذا ما تدل عليه اعماله المتواصلة ، وتوجيهاته العامة والخاصة ، فقد نشر كتاب الله فى الناس ، ونظم لمدرسة الحديث حلقات فى قصره ، واستدعى كبار العلماء ومفكرى الاسلام لبث الدعوة واحيا الملة ، ودراسة السنة وامر بتحفيظ كتاب الله للأطفال ، وتعويدهم الاخلاق والفضائل ، وقرر اجبارية الصلاة على المدارس والمؤسسات التعليمية ، واسس للسنة دارها ، واستنكر الدعارة وفجورها ، ودعا الى تحمل الامانة عن جدارة واستحقاق ، وان هذا كله لما يبشر بالخير العميم ، وبعث اسلامى جديد ، وبالتالى الى انقاذ البلاد من المازق الذى وقعت فيه غداة الاستقلال ، والى تقدير فداحة المسئولية واختيار المسؤولين من ذوى الكفاءات ومن مختلف الطبقات والثقافات لا من طبقة واحدة ولا ثقافة واحدة كما جرى عليه الحال منذ فجر الاستقلال .

وان البعث الاسلامى المطلوب والوقوف الصامد امام التيارات الهدامة لن يكون الا اذا اسند الامر الى اهله ، وفسح المجال امام العلم والدين ليعملوا فى اتجاه واحد ويتعاون ذوو الخبرات كلهم فى تسيير الشؤون وفى تحقيق الاهداف السامية للوطن ، والمثل العليا للبلاد ، وفى تحقيق حياة اسلامية فى مختلف

(البقية على ص 7)

قال صلى الله عليه وسلم له صوى ومنار كمنار الطريق فلا بد لكل من رغب فيه ان يعرفها ويهتدى بها فى ظلمات هذه الحياة الدنيا وفى شوك وحيرة هذا العصر الى بالمشككين والمتحيرين .

والاسلام اليوم فى حاجة الى الحماية اكثر من اى وقت مضى ، فهو فى حاجة الى حمايته من اعدائه واتباعه معا ، فهو يعانى من هجومات الاعداء والابناء على السواء ، فاعداؤه يكدون له عن علم ويحاولون بشتى الوسائل القضا عليه ، وابناؤه يجهلونهم ويانفون من دراسته ، فتراهم يناصرون الاعداء فى تآمرهم عليه من حيث يشعرون او لا يشعرون .

والاصلاح فى هذا العصر الحاضر صعب وشاق ، يقتضى من المصلحين الصبر والاناة والخبرة والثبات والتسلح بسلاح الحججة والقوة والايمان ، لانهم مطالبون بمجاربة الاعداء والابناء على السواء ، وظلم ذوى القربى اشد مضاضة ، وضربات الابناء اكثر ايلاما من ضربات الاعداء ، ومن الواجب على المصلحين اليوم ان يدربوا تدريبا مناسبا ، ويعرفوا كيف يقاومون الجيوش فى وقت واحد حتى يتمكنوا من الانتصار عليهما معا او هداية الابناء على الاقل .

لهذا يعمل الحسن الثانى نصره الله الذى اختار ان يكون سلاحه فى هذه المعركة الصعبة دفع الراي بالرأي وقرع الحججة بالحجة حتى يصلح ما افسده الدهر ويفتح ابواب الخير امام العاملين ويسير الجميع فى

لعل بعثا اسلاميا جديدا سيتراى فى الافق بعد ما اصيب العالم الاسلامى بنكسات تلو اخرى فى اخلاقه واوطانه ومقدساته ، فقد بدأ العالم الاسلامى يستيقظ من سباته العميق وخاصة بعد حرب يونيو 1967 المشؤومة والى حرمة من بقعة من اعز بقاعه المقدسة : حرمة من القدس الحبيبة اولى القبلتين وثالث الحرمين .

ففى المشرق العربى تعقد المؤتمرات وتتخذ القرارات لصالح هذا البعث المنتظر سوا فى ذلك الميدان الرسمى وغير الرسمى ، الا ان الجميع ما زال لحد الآن كما يظهر فى مرحلة القول وفى طور التفكير ، ورغم ادراك الجميع ان سبب الخسران الذى اصيب به العالم الاسلامى وهذا التخلف الذى تتخبط فيه بلاد الاسلام انما هو البعد عن تعاليم الدين وعدم التقيد بنظامه والسير على منهجه فما زال المسئولون فيه وغير المسئولون لم يهتدوا الى الوسائل العملية التى تهديهم الصراط المستقيم ، وتحفزهم الى التثبت بدينهم القويم ، وتحجب اليهم الايمان بالمنهاج السليم ، والعمل بالقرآن العظيم .

وفى المغرب العربى نرى الامور تسير سيرها فى المشرق العربى من حيث التحدث عن الاسلام ونكساته وما اصيب به : فى المؤتمرات والمحاضرات والندوات ومختلف الاجتماعات ولكن الجميع مطوق وعاجز عن العمل المفيد والمطلوب من كل مكلف لنشر الدعوة وخدمة الملة واناة السبيل ، فالاسلام كما

الحسن الثانى ثانى بطل اتى بالاستقلال (تسمية)

من المشاريع الاقتصادية الهامة. وفى الميدان الفلاحى اصدر قانون الاستثمارات الفلاحية الذى يعد نواة للإصلاح الزراعى المنشود وكانت مناداته باتخاذ الوسائل الكفيلة لسقى مليون من الهكتارات ثورة ضد التخلف اذا تحققت . وفى الميدان الصحى تم تشييد مستشفيات ومستوصفات عديدة وبدأت معركة مغربة الاطر تشق طريقها، ومنذ ايام تخرج اول فوج من الاطباء المغاربة .

والآن وقد بلغ امير المؤمنين اشدّه وبلغ اربعين سنة من عمره المديد ان شاء الله، ونظرا لما نعلمه من اخلاصه لدينه وعروبته ووطنه، فان ما ينتظر عمله من جلالة لصالح الامة اعظم واجل مما ذكر فقد عودنا ان يجعل اليوم افضل من امس وغدا افضل من اليوم وما ينتظره العلماء من جلالة بالدرجة الاولى هو تعريب التعليم وصيغه بالصيغة الاسلامية ووضع مدونة للاحوال المدنية واجبائية مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية، والقضاء على جميع مظاهر الانحلال الخلقي والفكرى ومنع بيع الخمر من طرف المسلمين وللمسلمين ولبس « المينى جيب » ومنع الفلكلور المختلط وانتخاب ملكات الجمال فى المغرب وفرض قيود على الزواج بالاجنبيات وفرض رقابة دينية وخلقية على الاذاعة والتلفزة والقضاء على اوكار التبشير بالمسيحية والمذاهب الاجدادية والفا « حالة الاستثناء » وتشكيل البرلمان الجديد وفق التعاليم الاسلامية الى غير ذلك مما يحمى الوجود الاسلامى والعربى بالمغرب ويظهر المجتمع بمظهر الشعب المتمسك بتعاليم دينه .

واخيرا ليدع كل واحد من افراد الشعب مع امير المؤمنين بهذا الدعا « القرآنى : (1)

« رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لى فى ذريتى ، انى تبث اليك وانى من المسلمين » .

(1) الاحقاف: 15

سلا - عبد الرحمن الكتانى

السياسى خط سياسة عدم الانحياز والتعايش السلمى مع جميع الدول وزار روسيا وامريكا معا ووقع معاهدات مع دول اممسكرين ا لثيو عى والديمقراطى ووضع اول دستور واسس اول برلمان عرفهما المغرب فى تاريخه الطويل ، ورفع رأس المغرب والمسلمين والعرب عاليا فى المحافل الدولية سوا فى خطبه الهامة التى كان يلقيها او الاحاديث التى كان يدلى بها داخل المؤتمرات وخارجها، وما اجوبته على اسئلة اكثر من اربعمئة صحافى امريكى مدة سبع ساعات فى التلفزيون الامريكى اثنا زيارته للولايات المتحدة بخافية على احد .

وفى الميدان الثقافى اضيفت الى جامعة محمد الخامس عدة كليات واصبحت كلية الحقوق المغربية تمنح الدكتوراة ابتداء من السنة الماضية وكلية الهندسة تخرج فى كل سنة فوجا من المهندسين يحلون محل الاجانب، واعترف بجامعة القرويين واستست لها ثلاث كليات هى : كلية الشريعة وكلية اصول الدين وكلية اللغة العربية، كما استست دار الحديث الحسنية للدراسات الاسلامية العليا التى تهيم للدبلوم والدكتوراه واستست ثانويات كبرى فى عواصم المغرب ومدنه ومدارس ثقيلة تابعة للجيش الملكى ولوزارات الداخلية والفلاحة والتجارة والصناعة وغيرها .

وتترأس جلالة فى شهر رمضان المعظم وفى ليلة الجمعة الاخيرة من كل شهر درسا هاما فى التفسير او الحديث او التاريخ يجدد الايمان فى النفوس ويعرب عن سمو الثقافة الاسلامية ويطلع المثقفين ثقافة مدنية خالصة وجميع طبقات الشعب على تعاليم الاسلام السامية .

وفى ميدان الاقتصاد تم تشييد عدة معامل وسدود، وسيتم فى السنوات القليلة المقبلة ، تشييد سدود ادريس الاول والحسن الداخل ومحمد الخامس ويوسف بن تاشفين والمنصور الذهبى الى غير ذلك

شباب جلالة مولاي الحسن الثانى تسمية

الشرع الاسلامى كامل التطبيق بعد ان يسمى حتى يهضم هذه الحضارة فتتحول الى حضارة انسانية اسلامية، متسامحة سهلة لكل البشر تحت اوائها ظل ظليل، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

نظوان - التهامى الوزانى

نحو بعث اسلامى جديد (تسمية)

المبادئ، وفى اطار اسلامى يضم الافاضل والاعلام المومنين بدينهم والمخلصين لملكهم والمضحين فى سبيل تحرير وطنهم .

وان خطوات الحسن الثانى الثابتة وتعليماته الحكيمة، وارشاداته السامية: ستؤدى ولاشك الى تكليف اهل العلم والدين وحمل كل واحد منهم على العمل الادارى الذى يطيقه وبتقنه عملا بالحديث الذى يقول : انذب لكل مههم اهل بلواه، وستؤدى ولاشك الى تحقيق العدل الاجتماعى والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص فى المسؤوليات الكبرى بالبلاد .

الرباط - الحسين وكاك

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حى القصبة، 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

مطبعة كريماديس - نظوان

ان يحفظ هذه الذكرى، وعلى اللغة ان تقبل خلود هذا المفهوم، فنقله من عيد شباب الامير، الى عيد كل من وجد ومن سبوجد من نسل اربعة عشر مليونا من المغاربة الاكرمين، فكان سبب التسمية خاصا، وحكمها عاما. فلن يزال الثلث الثالث من شهر هلبه عيدا لشباب الامة المغربية. المسجل فى شباب الامير مولاي الحسن. وهكذا شأن الائمة يوجد التاريخ دائما وابدا منفذا من احداث اشخاصهم الى فترات تاريخ امهم .

ولن يزال « عيد الشباب، عيدا لهذا الشباب المغربى الباسم، المتجند لبناء تاريخ مستقبل المغرب العربى فى الميدان الرياضى، والحقل الثقافى. والمجهود الانشائى البناء، وستظل ذكرى « عيد الشباب، لاحيا ما بذله شباب المغرب - بتوجيه وقيادة صاحب عيد الشباب امير المومنين مولاي الحسن الثانى - ستظل اتمجيد عشرين مليون يوم عمل فى كل سنة احتشد فيه الشباب فى سبيل الانعاش الوطنى، وهذه الابدانة التاريخية المسجلة فى الاغاني الشعبية، وهذه الكفاءات البارزة فى الاطر المهنية، والمدارس العسكرية، وفى كل ميدان من ميدان النشاط البشرى . ذلك لان « عيد الشباب،

كان عيد الامير مولاي الحسن فنفع فيه الملك مولاي الحسن حتى جعله عيد شباب المغرب الخالد. ببارك الله لامير المومنين فى عمره، وزاده ايمانا وثباتا حتى يرى هذا المغرب فى قمة المجيد، مسلما قائما بواجباته يطبق

والشاعر يشرح خلجات نفوسها ودقات قلوبها فان الرئيس الهالغ للامة يجمع قواها ومقدراتها فى بؤرة مجموعة كما يجمع القلب السائل الحيوى لتغذية وامداد سائر الغدد والاعضاء والعروق والاعصاب واللحم والعظم . ان امامنا وبين ايدينا عيد الشباب، وهو عيد ميلاد الامير مولاي الحسن ابن مولاي محمد بن يوسف ابن مولاي الحسن الكبير، ابن مولاي محمد منقذ نظوان، ابن مولاي عبد الرحمان بن مولاي هشام بن مولاي محمد ابن مولاي عبد الله بن مولاي اسماعيل الكبير .

وبارك الله فى عيد الشباب حتى صار عيد الكهول، وحتى تحول الامير مولاي الحسن صبيا الى صاحب الجلالة رضى، وكان للامير مولاي الحسن شقيق اسمه المغرب الاقصى، رافقه فى طفولته تحت احضان الخامس، فنشأ نشأة واحدة، يكسبان الامجاد العظامية، يحافظان من التراث القديم، ويتحليان بمزايا الحديث. وفى سنة ستمين وتسعمائة والف، نحاقن الشقيقان الدم، ورضى جلالة الحسن الثانى ان يهب شقيقه وحبيبه المغرب كل مواهبه، وتنازل له عن جميع متعه، ليزدهر هذا المغرب ويبقى شابا فى تقدم مستمر ونفع امير المومنين مولاي الحسن الثانى فى عصره واراد - وارادة المملوك ملحة الارادات - ان تبقى ذكرى عيد الشباب خالدة الى الابد، بعد ان كانت مهددة بالانتقال الى طور الكهولة، وفرض على التاريخ

مسان

الحسن الثانى، ثانى بطىل أتى بالاستقلال

إذا كان تاريخ المغرب الحديث سجل بمداد من تبر على صفحات من نور أن البطىل الاول الذى أتى باستقلال المغرب بعد استعمار دام نصف قرن من الزمان هو محمد الخامس طيب الله ثراه ، فإنه سجل بنفس المداد وعلى نفس الصفحات أن البطىل الثانى الذى أتى بالاستقلال أيضا هو شبله أمير المؤمنين الحسن الثانى أيدى الله .

بأبيه اقتدى على فى الكرم

ومن يشابه أباه فما ظلم ولد الحسن الثانى فى ظرف عصب تملات فيه قوى الشمر والطغيان والاستعمار والاستقلال على المغرب الذى هو جز لا يتجزأ من الوطن العربى المسلم، فاستعمرته واستعبده واستغله ووضعت مخططات مكررة للقضاء على دينه ولغته وتاريخه وحضارته ووحدته ، واستطاعت هذه القوى أن تخمد حروب التحرير التى قامت هنا وهناك وأهمها الحرب الريفية الشهيرة، وبقيت بقايا فى جبال الاطلس الاوسط والكبير تكافح وتناضل عدة اعوام قبل أن تلفظ نفسها الاخير من جرا القنابل المحرقة التى كانت ترمى بها الطائرات الفرنسية قراها ومداسرها فتهدم البيوت وتقتل النساء والاطفال والعجزة.

لم يشأ الله سبحانه أن تنتهى حرب التحرير الا بعد تأسيس الحركة الوطنية بقيادة زعمائها الابرار وتأييد من أمير المؤمنين محمد الخامس فهبت تناضل باللسان والقلم وتصدر الجرائد والمجلات وتوزع النشرات وتنشئ المدارس وتقيم المهرجانات وتعقد الاجتماعات معارضة للاستعمار الفرنسى والاسبانى والدولى الذى ابتلى به المغرب وكافحت كفاح الابطال

وايقظت الشعب من كبوته وبعثت فيه روح الحياة ونفى الزعما' الابرار والعلماء الاحرار وسجن الوطنيين واهين الفيورون . للحقيقة والتاريخ نذكر أن جلالة ملك المغرب اليوم وولى العهد اذ ذاك تلقى فى جملة ما تلقى عن والده المعظم واساتذته المقتدرين تاريخ المغرب ولغة المغرب وثقافة المغرب وحضارة المغرب واشرب قلبه حب المغرب والكفاح من اجل تحريريه من الاستعمار فنزل الى ميدان المقاومة قبل أن ينهى دراسته الثانوية اخذت المقاومة سمته انما دراسته الجامعية ووصلت الى قمته بعد أن احرز على الاجازة فى الحقوق واصبح واسع العلم كثير المعرفة فى اللغتين العربية والفرنسية مع اجادة اللغة الانجليزية .

دشن ولى العهد وهو طالب ثانوى وساند عشرات بل مئات من المدارس الحرة ووجهها توجيهات رشيدة فى الخطب القيمة التى كان يلقيها بها ولقد عقد مئات الاجتماعات مع قادة الوطنية لتوحيد الخطة والاتفاق على طرق المعارضة وتبليغ رغبات الشعب الى ملكه العظيم وجابه الاقامة العامة وممثلى فرنسا فى عدة اجتماعات واجبت جملة من مساعيهم وبلغهم عزم الشعب على تحقيق رغباته مهما كلفه ذلك من ثمن.

ولما اشدت الخطب على أمير المؤمنين وعزم الفرنسيون على تنفيذ اشنع مؤامرة عرفها تاريخهم ، مؤامرة عزل الملك الشرعى من العرش واجلاس بعض صنائعهم عليه ليصفو لهم الجو ويواصلوا استعمارهم للمغرب قام ولى العهد بدور خطير داخل القصر الملكى دور

تثبيت العزائم وتنشيط الهمم والتشبث باذيال الصبر والتبشير بمستقبل زاهر ينتظر العرش والشعب وهو موقف سجله له التاريخ كما سجله له امير المؤمنين فى الخطاب الذى القاه بمناسبة ذكرى ميلاده السابعة والعشرين فقال : «وجئت فيك خلال الازمات التى مرت بنا المسجع والمعين والانيس الامين فكانت ملاكراتى معك تصابرا واحتمانا وكانت مناقشاتنا يقينا وايمانا» .

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن الكتانى

وزاد جلالته قائلا: « فعندما تدلهم الخطوب وتشد الازمات وقد احاط بى المفروضون من كل جانب اخلو اليك فى القصر فاجد فى حديثك ايمان الشباب واهل الشباب وارى بأن المستقبل زاهر وسعيد» .

ولما وقعت الواقعة وابتعد الملك المخلص عن عرشه وبصحبته عائلته الكريمة كان ولى العهد المثل الاعلى للبنوة الصادقة يقدم لوالده بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن المغاربة اجمعين كل الخدمات التى يتوقف عليها والتى هى فوق طاقتهم وكانه يتقمص ارواح جميع المغاربة الذين ودوا من صميم قلوبهم ان لو يشاركوا ملكهم فى المنفى وكان لهم شرف خدمته. لنقرأ قول الملك وهو عن المنفى فى الخطاب المذكور: « لست انسى عطفك وبرك واحساسات الابن البار يسوم

ضاق هذا العدد عن كلمات وقصائد مما ساهم به اصحاب الفضيلة العلماء فى عيد ميلاد جلالة الملك الاربعمائة وستين وننشر بعضها فى العدد الآتى

حلقت بنا الطائفة الى المنفى ولم يبق هناك ملك او امير ، وانما هناك العطف والتجاوب بين الاب والابن، كنت اشعر يا بنى انك كنت تريد ان تنقص الالم وحدك وكنت تحاول ان تجعل داخل نفسك تتحمل سياط الالم والفراق وحدك وكنت انظر اليك باسم مراقبا ، وعرفت وانا فى الطائفة ان الشجرة الطيبة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء قد أتت اكلها باذن ربها، والبلد الطيب يخرج ثباته باذن ربه، فكنت يا بنى رئيس العائلة المسئول عليها تحاول ان تتحمل الانقال وحدك وتتغلب على المشاكل وحدك وكنت واخوانك واخوانك والاسرة كلها نابتين متجلدين ولعبتم دوركم التاريخى فاعجب بكم العدو والصديق وكان الناس يحترمونكم ويعجبون بكم، وذلك كله بفضل التعليم والتربية والتكوين ، فلم تكن فى المنفى نشعر بياس ولا بالهم ولا بضيق بل لم تكن تفكر فى الزمان ولا فى المكان الذى حولنا، وانما كنا نعد ونستعد للمستقبل» .

ولما قوى نشاط الحركة القومية وجيش التحرير وارتفعت حرارة الايمان فى الشعب بدرج، لم تنطقها شرنسا واضطرت الى الاعتراف باستقلال المغرب وارجاع ملكه الشرعى الى عرشه، كان ولى العهد ثانى المفاوضين للحكومة الفرنسية فى هذا الاستقلال بعد والده الابى الى ان افيت معاهدة الحماية ووقعت معاهدة الاستقلال .

وبمجرد ما رجع محمد الخامس الى عرشه استند الى ولى عهده مسؤولية تأسيس الجيش المغربى ورئاسة اركانه، فقام بذلك احسن قيام واصبح جيشنا الباسل معدودا فى طليعة

الجوش الافريقية القوية والمتوفرة على عناصر كانت لها شهرة كبرى فى انحراب العالمية الثانية . ومعلوم ان هذا الجيش بذل ويبدل جهودا متواصلة فى انميادين العمرانية والاجتماعية بالاضافة الى اعماله العسكرية بما اسند اليه بعد ذلت دراسة الحكومة المغربية نيابة عنه فقام بمهامها احسن قيام . ولما التحق محمد الخامس بالترليق الاعلى جدد الشعب المغربى البيعة لشبله البطىل واصبح يحتل منصب امير المؤمنين ويسجل فى كل يوم اعمالا جليلة فى مختلف ميادين الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والفلاحية والصحية ويكفى ان اذكر منها النماذج

الانية : فى الميدان الدينى اسس عدة مساجد تعد منقورة فى تاريخ المغرب الحديث ، وجدد اخرى تجديدا فى حكم التسييد وساند قضية فلسطين ، ووجه شرفا من جيشه الباسل للمشاركة فى تخليصها من الصهاينة الاشرار ، وكان فى استطاعتها ان تقوم بعمل عظيم لو لم يبادر رؤسا العرب الى طلب الهدنة واعلن فى خطاب رسمى ان السبب الرئيسى فى فاجعة خامس يونيو 1967 هو البعد عن الكتاب والسنة . ويحتفل كل سنة بعيدى الفطر والاضحى ويذكرى المولد النبوى وليلة القدر، واقام فى السنة الماضية احتفالات عديدة بمناسبة مرور اربعة عشر قرنا على نزول القرآن واحتفل فى هذه السنة بمرور اربعة عشر قرنا على نزول الوحي وامر باحياء الكتابات القرآنية واقامة الصلاة جماعة فى المساجد. وفى الميدان (البقية على ص 7)